

## مقدمة لبحث حول أمين الحسيني، سميح حمودة

بخط اليد وباللغة وثيقة غير مؤرخة وجدت ضمن مجموعة سميح حمودة مكتوبة الحسيني مفتي العربية وتتضمن مقدمة لدراسة تبحث في دور أمين الأعلى في الفترة ما بين فلسطين حسب ما ورد في أوراق المجلس الإسلامي ١٩٢٢-١٩٣٧.

في تاريخ فلسطين الحديث لم تحظ شخصية بالشهرة والاعتماد مثلما حظيت

به شخصية الحاج محمد امين الحسيني (١٨٩٧-١٩٧٤) صفته الرياسة القومية ورئيس

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ورئيس اللجنة العربية العليا ورئيس الهيئة العربية

العليا . وتناول العديد من الباحثين نشاطات المفتي المستمرة بالدراسة والتحليل.

ففي حياته سيطر المفتي على زعامة الحركة الوطنية الفلسطينية حتى سنة ١٩٤٨،

وبرز زعيماً عربياً محيراً نافذاً رؤساء الدول وتحدث باسم الشعوب العربية ،

وظهر بين المسلمين بمختلف جنسياتهم ولغاتهم واحداً من المجاهدين المسلمين

الكبار حتى انه وصف في مصر من قبل جمعية انصار فلسطين المقدسة بأنه

الزعيم الاسلامي الاكبر ، المهاجر في سبيل الله ، صاحب السجادة ، الامام

المعلم العظيم ، الامام الموقف المنصور ، امام المجاهدين وقادة العلماء العالمين ،

حارس المسجد الاقصى وما هي مهدسونا المسيح علي السلام <sup>(١)</sup> الخ .

واعتمدت اغلب الدراسات عنه ما نشره أخصاؤه أو أعداؤه عنه ، وبعضها

استند الى المصادر الوثائقية البريطانية بشكل اساسي وبعض الوثائق العربية

بصورة ثانوية . فجاءت الدراسات الاولى بين يدينا متناقضه يرفعها

الاول  
تم الى اهل عليين ، و تحفظه افر الى اسفل السافلين . اما الدراسة الثانية

فكانت صريحة جداً عن الصورة الحقيقية للمفتي . بيد ان محرم كونه الوثائق العربية

الخاصة بفترة رئاسة الامام ابي الهيثم الاول (١٩٤٤ - ايلول ١٩٢٧) بين ايدي الباحثين

جعل المبررة في كثير من الاجابة التمهيدية وغير واجبة تحاشاً ، لان هذه الوثائق تعكس

صورة "عربية المفتي" التي انطلقت منه وبني سلطته القوي في فلسطين وخارجها .

تحاول هذه الدراسة استناداً الى وثائق واوراق المجلد الاسلامي الاول في

الفترة ما بين ١٩٤٤ - ١٩٢٧ تقديم المزيد من المعلومات وتسلط المزيد

من الضوء على نشاط وسياسة المفتي خلال هذه الحقبة . وهي تتناول

القضايا التالية :

- نشود رفع سلطة المفتي المحلية .
- نشود رفع سلطة المفتي العربية والاسلامية .
- علاقة المفتي بالاستقلاليين .
- علاقة المفتي بالهاشميين .
- علاقة المفتي بالانجليز .
- علاقة المفتي بالعمل القومي .
- دور المفتي في مواجهة النشاط الصهيوني .



احذر المفتي على انتحاج سياسة التثبيت بالمركز الاجتماعي والديني  
للعائلة المسيحية ، وسيره دور وجود فزيج ثوري ايملاحي ، قد خلق مشاكل  
وتناقضات عميقة داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ودفع المعارضة نحو الارتداد  
اكثر في اقصاء الانجليز . ولو شارك المفتي في مواجهة الانكليز لما اقل بعد  
تتوب ثورة ١٩٤٦ لقدّم للنضال الفلسطيني نضالاً ثورياً وحائلاً ولكن بين  
الشعور القومي العربي ذلك لفرة العرب بالشعور الاسلامي العربي ثم قدسية فلسطين  
والاسلامية .